AE

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

A/46/281
E/1991/112
5 July 1991
ARABIC
Original : ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN/SPANISH

UN 1991
AUG 14 1991
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة السادسة والاربعون
البند ٩٥(ا) من جدول الاعمال المؤقت*
التنمية الاجتماعية: المسائل المتعلقة بالحالة الاجتماعية العالمية وبالشباب والمسنين والاشخاص المعوقين والاسرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩١
البند ١٣ من جدول الاعمال المؤقت**
مسائل التنسيق

تنفيذ برنامج السنة الدولية لمحو الامية

تقرير الامين العام

يتشرف الامين العام بان يحيل الى الجمعية العامة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وعنوانه "متابعة انشطة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع" الذي تم اعداده وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٣٧/٤٤ المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ (انظر المرفق) .

---

* A/46/50 .

** E/1991/100 .

مرفق

متابعة انشطة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع

ملخص

اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالاجماع في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩١ القرار الوارد نصه في الصفحة التالية والذي يأذن فيه المجلس للمدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من بين جملة أمور ، بأن يحيل هذا التقرير الى الامين العام للامم المتحدة لكي يتولى عرضه على الجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي طبقا لما طلب في القرار رقم ١٣٧/٤٤ الصادر عن الجمعية العامة . ويستعرض التقرير أنشطة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، مع التركيز على التدابير المتخذة لمتابعة هذين المبادرتين وتعزيز تاثيرهما .

١ - عندما أعلنت سنة ١٩٩٠ سنة دولية لمحو الامية ، في مقر الامم المتحدة بتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، صرح الامين العام ، بما يلي:

"ان الامية شاغل رئيسي من شواغل الامم المتحدة لان الحق في التعليم الذي نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان لا يزال غريبا عن واقع كبار من الاميين في العالم والذين يشكلون زهاء ألف مليون نسمة . فالامية ليست عائق فحسب أمام المشاركة الفعالة في حياة المجتمع إنما هي في الكثير من البلدان النامية التي تستفحل فيها خطر يهدد تقدم المجتمع نفسه مع كل ما سيتتبع ذلك من معاناة وحرمان وفرص ضائعة" .

وخلال عام ١٩٩٠ ، استجاب المجتمع الدولي لهذا الاهتمام فعاد الى تكريس جهوده من جديد لصالح التربية بوصفها حقا أساسيا من حقوق الانسان وشرطا جوهريا للمشاركة الديمقراطية وضرورة من ضرورات التنمية . وبوحي من هذا الالتزام عقد في جومتيين ، بتايلند في ١٩٩٠ ، "المؤتمر العالمي حول التربية للجميع: تامين حاجات التعلم الاساسية" برعاية برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي واليونسكو ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة . واعتمد هذا المؤتمر الاعلان العالمي حول التربية للجميع وهيكلاً للعمل المتعلق بتامين حاجات التعلم الاساسية . ولم تكتف الاطراف التي تولت رعاية المؤتمر باصدار اعلانات بل انها تعهدت بتحقيق زيادات كبيرة في المساندة التي ستقدمها منظماتها الى التربية خلال العقد المقبل . وهكذا كانت سنة ١٩٩٠ سنة الوعد والامل بالنسبة للتربية .

٢ - ورغم أن الحماس الذي نشا عن السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع كان كبيرا ، كانت ضخامة التحدي لا تخفى على احد كما أنه لم تكن هناك اية أوهام فيما يتعلق بتقدير أهمية التدابير المطلوب اتخاذها لتحقيق النجاح . وكما ذكر المدير العام لليونسكو:

"ان تامين التربية للجميع يحتاج الى مساهمة الجميع ... وإذا جمعنا بين الرؤية على الامد البعيد والنظرة العملية الى الواقع ، وبين الارادة السياسية والقدرة على التدبير على المستوى الاقتصادي ، وبين التضامن الدولي والالتزام الوطني ، وبين خبرة المربين والمساهمات المبتكرة لوسائل الاعلام ، وبين العلم والتكنولوجيا ، وأوساط الاعمال ، والمنظمات الطوعية وأطراف اخرى عديدة - عندئذ ، وربما على هذا الاساس فقط ، يمكن كسب معركة تحقيق التربية للجميع" .

وكان من الواضح أيضا أن السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر لم يكونا إلا مجرد بداية واعدة وكانا قبل كل شيء بمثابة نداء ودعوة الى العمل . ولن يمكن الحكم بنجاحهما أو اخفاقهما إلا على ضوء ما يتبعهما من نشاط . وإن كانت البداية الموفقة أمرا جوهريا فإن التحديات والمتطلبات التي تنطوي عليها أقل بكثير من تلك التي

ينطوي عليها العمل بوتيرة واحدة طوال عقد من الزمان لن يخلو من الصعوبات أو الخلافات . لذلك ، فمن المؤكد أن عملية تحقيق التربية للجميع ستكون إذاً محكاً صعبا لاختبار الارادة السياسية للدول ولمدى قوة التضامن على صعيد المجتمع الدولي .

٣ - إن السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي إنما يرتكزان على علاقات التشارك ، وهي علاقات تستند الى الوعي بأن الاوضاع الراهنة للتربية ستترك أعمق الآثار على ظروف العيش على هذا الكوكب غدا . فالتربية ليست مجالا تخصصيا يمكن أن يعهد به الى وزارة أو إدارة معينة "تقيم سياجا حوله" وتعتبره حكرا لها . إن التربية هي المستقبل . وهي أمر يهم ويجب أن يهم الجميع . وقد أنشأ المؤتمر العالمي حلفا فريدا ومتينا فيما بين المنظمات التي رعته والحكومات والمنظمات الدولية غير الحكومية والمؤسسات وهيئات القطاع الخاص التي شاركت فيه . فكان للسنة الدولية لمحو الامية والتي تم الاحتفال بها في أكثر من ١٠٠ بلد تاثيرها كما أن نجاحها استند الى علاقات للتشارك على المستويين الوطني والمحلي ضمت في معظم الاحوال عدة هيئات حكومية وعددا كبيرا من الهيئات الطوعية المدعومة بوسائل الاعلام الجماهيرية . وفي العديد من البلدان ، اضطلعت اللجان الوطنية لليونسكو بدور فعال في تعبئة الموارد ودعم التعاون . وإذا كانت هناك عبرة واحدة يمكن استخلاصها من تجربة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي ، فإنها تتمثل دون أدنى شك ، فيما تنطوي عليه عملية التشارك من قوة وامكانات واعدة .

٤ - إن السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي يمثلان بالنسبة لليونسكو عنصرين من عناصر خطة العمل بشأن القضاء على الامية بحلول عام ٢٠٠٠ التي اعتمدها المؤتمر العام في القرار ١-٥(١) في دورته الخامسة والعشرين (١٩٨٩) . فتعتبر هذه الخطة مهمة العمل على تحقيق عالم متحرر من الامية أولوية مطلقة بالنسبة لليونسكو كما انها تحدد أربعة مجالات رئيسية للعمل هي: '١' تنبيه الرأي العام العالمي ، '٢' تعبئة المجتمع الدولي ، '٣' دعم المشروعات والبرامج الاقليمية لمحو الامية ، '٤' تعزيز التعاون التقني مع الدول الاعضاء . وفي سياق الاضطلاع بانشطة في هذه المجالات ، يتعين ايلاء اهتمام خاص لتعليم النساء والفتيات وكذلك للبلدان المنكوبة باشد المشكلات حدة في مجال الامية . وكانت السنة الدولية لمحو الامية ترمي في المقام الاول الى تحقيق الهدف الاول المتمثل في التوعية بينما اهتم المؤتمر العالمي بالهدف الثاني المتمثل في تعبئة المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات العاملة لخدمته . وغني عن البيان أن هذه الاهداف الاربعة مترابطة ترابطا وثيقا وأن تحقيق التقدم في أحد المجالات ييسر التقدم في المجالات الاخرى .

٥ - وقد اقتضت متابعة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي اجراء عملية إعادة تنظيم كبير في بنية قطاع التربية بامانة اليونسكو وانشاء قسم للتعليم الاساسي اصبحت اهميته تفوق الى حد كبير اهمية اية وحدة أخرى في القطاع سواء من حيث عدد موظفيه أو حجم ميزانيته ، وهو يعني بتعزيز شتى مرافق التعليم الاساسي التي كانت متفرقة في الماضي بين عدة أقسام ، والتنسيق بين هذه المرافق . وطبقا لخطة عمل اليونسكو بشأن القضاء على الامية بحلول عام ٢٠٠٠ ، فإن من المتوقع أن يستمر تزايد الاعتمادات المرصودة لمحو الامية والتعليم الاساسي خلال العقد سواء من حيث القيمة المطلقة أو بالنسبة لاجمالي نفقات البرنامج .

٦ - وتستخدم اليونسكو عبارتي "محو الامية" و"انشطة محو الامية" باوسع واشمل معنى . "فانشطة محو الامية" لا تشتمل فقط على تعليم المراهقين والكبار مهارات القراءة والكتابة خارج الإطار المدرسي للتعويض عن اهمال سابق في مجال التعليم ، بل تشتمل أيضا على الجهود التي تبذل لتعميم التعليم الابتدائي باعتباره وقاية من الامية في المستقبل . وتشمل هذه العبارة أيضا مجالات أنشطة ما قبل محو الامية ، التي تهدف الى الحفز على تعلم القراءة والكتابة ، إضافة الى مجموعة كبيرة من التدابير الخاصة بما بعد محو الامية والضرورية لابراز قيمة وفائدة مهارات القراءة والكتابة ، بما في ذلك التدريب على مهارات مهنية ومعيشية . وقد فضلت اليونسكو عبارة "محو الامية" لانها تركز على ما هو انساني على نحو فريد ومتميز - الا وهو استخدام الرموز - وتحذر من مفهوم للتعليم يكون محدودا أو من الدرجة الثانية يجري التركيز فيه على الاعتبارات العملية والنفعية على حساب الابعاد الرمزية والنظرية والاخلاقية للتعلّم . غير أن عبارة "محو الامية" هذه لا تثير الارتياح لدى الجميع . فقد توحي بتعلم يتسم بالحذلقة أو بالافراط في الشكلية بل بالاستظهار الآلي . ومن الواضح أن أية علاقة للتشارك ينبغي أن تنطوي على وجود أفكار مشتركة ولغة اصطلاحية مشتركة ومتفق عليها . ولذلك اختارت الاطراف التي رعت المؤتمر العالمي عبارة "التعليم الاساسي" فهي تشمل كلا من وسائل التعلّم الاساسية (مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والحساب وحل المشكلات) والمضامين الاساسية للتعلّم (كالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات) التي يحتاجها البشر من أجل البقاء ولتنمية كافة قدراتهم وللعيش والعمل بكرامة وللمساهمة مساهمة فعالة في عملية التنمية ولتحسين نوعية حياتهم ، ولاتخاذ قرارات مستنيرة ، ولمواصلة التعلّم . والجدير بالملاحظة أن "محو الامية" و"التعليم الاساسي" عبارتان مختلفتان إلا أنهما تشيران في العادة الى أنشطة واحدة اساسا .

أولا - السنة الدولية لمحو الامية

٧ - أعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٩٠ السنة الدولية لمحو الامية في القرار ١٠٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ واحاطت الجمعية العامة علماً في هذا القرار مع التقدير ببرنامج السنة الدولية لمحو الامية الذي قدمه المدير العام لليونسكو ودعت هذه المنظمة الى الاضطلاع بدور المنظمة الرائدة في التخطيط للسنة الدولية وتنفيذ انشطتها . وقد اتخذ اجراء الامم المتحدة استجابة للقرار ٣-٢ الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثالثة والعشرين (١٩٨٥) . وفي ذلك القرار ناشد المؤتمر العام الجمعية العامة "أن تعلن سنة دولية لمحو الامية سيسهم الاحتفال بها في تعزيز فهم الرأي العام العالمي لمختلف جوانب مشكلة الامية وفي تكثيف جهود محو الامية وتنمية التعليم ..." واستعرضت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والاربعين المعقودة في ١٩٨٩ في الفترة السابقة للسنة الدولية لمحو الامية ، في القرار ١٣٧/٤٤ ، الترتيبات الخاصة بهذه السنة فرحبت بالدعوة الى عقد المؤتمر العالمي حول التربية للجميع وطلبت من الحكومات والمنظمات أن تدعم جهود محو الامية . كما طلبت الجمعية العامة من الامين العام أن يقدم اليها في دورتها السادسة والاربعين تقريرا عن تنفيذ برنامج السنة الدولية وقررت أن تدرج في جدول الاعمال المؤقت لتلك الدورة بندا بعنوان السنة الدولية لمحو الامية" .

٨ - وان البرنامج الخاص بالسنة الدولية لمحو الامية يركز على الدور الاساسي الذي سوف يتعين على الدول ومنظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية أن تضطلع به إذا أريد للسنة الدولية النجاح في تحقيق أهدافها . ومن الواضح أن اعلان سنة دولية تهدف الى تعبئة الرأي العام وتشجيع الحكومات على العمل ينبغي أن يتجسد في شكل حركة شعبية وليس في شكل جهود تبدأ من أعلى الى أدنى مستويات العمل "وتتولى ادارتها" منظمة دولية . إن الدور الرئيسي "للمنظمة الرائدة" لا يتمثل في القيام بالتوجيه والارشاد بقدر ما يتمثل في التشجيع وتقديم المساعدة . وقد اعتبرت اليونسكو أن مهمتها تكمن في تيسير العمل والاتصال بين الشركاء . وهكذا تم بالتدريج تحويل جهود مختلفة ولا حصر لها الى حركة دولية متماسكة وقوية . وكما قال المدير العام فإننا:

"نجحنا لاننا عملنا على نحو وثيق مع غيرنا وجعلنا نجاحهم غايتنا ومقصدنا . وقد كرست السنة لاقامة علاقات تشارك قادرة على تامين العمل على المستوى المطلوب في عالم يعاني فيه من الامية أكثر من واحد من بين كل أربعة كبار ، ويحرم فيه من التعليم المدرسي أكثر من مائة مليون طفل تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة" .

٩ - وبغية انشاء مركز لتجميع وتنسيق انشطة اليونسكو المساندة للسنة الدولية لمحو الامية ، أنشأ المدير العام أمانة خاصة للسنة الدولية وفريق عمل مشترك بين القطاعات يعني بالسنة الدولية تولى رئاسته بنفسه . وتراوح عدد موظفي الامانة المذكورة ، خلال سنة ١٩٩٠ ، ما بين ١٢ و١٥ موظفاً - من المهنيين والقائمين باعمال السكرتارية - منهم أربعة خبراء منتسبين تمولهم حكوماتهم (السويد اثنان ، النرويج واحد ، اليابان واحد) ؛ امرأتان من الموظفات الفنيات من البلدان النامية تعملان على أساس تمويل من السويد وخبيران استشاريان - أحدهما معين من الرابطة الدولية للقراءة وتمول عمله حكومة الولايات المتحدة والآخر يعمل على أساس اتفاق من اتحاد الطلبة الدولي . وطبقا "للمبادىء التوجيهية للسنوات واحتفالات الذكرى السنوية الدولية" التي اعتمدتها الجمعية العامة في مقررها ٤٣٤/٣٥ الصادر في ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ ، سيجري في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩١ حل أمانة السنة الدولية لمحو الامية وسيعهد بمسؤولية متابعة انشطة السنة الدولية الى الوحدات الدائمة في قسم التعليم الاساسي .

١٠ - وقد حددت أمانة السنة الدولية لمحو الامية ، قبل بداية هذه السنة ، عددا من الاحتياجات التي تتطلب اجراء فورياً . وتضمن هذا الاجراء اعداد وثائق رئيسية تقدم معلومات أساسية عن محو الامية وعن أهداف السنة الدولية لمحو الامية ، وتصميم شعار للسنة الدولية ، واصدار ملصقات ، وانتاج فيلم فيديو لبدء السنة الدولية . وقد اضطلع حتى بهذه الانشطة على نحو مشترك بقدر الامكان . فمثلاً اختير شعار السنة الدولية عن طريق مسابقة عالمية نظمتها الرابطة الدولية للفنون التشكيلية ، بينما اختير الملصق الرسمي عن طريق مسابقة اخرى نظمتها اليونسكو . وقد اضطلعت أمانة السنة الدولية بجميع أنشطتها تقريبا بالتعاون مع مختلف مرافق ومعاهد اليونسكو ، والهيئات الحكومية في عدة بلدان ، وهيئات الامم المتحدة وغيرها من الجهات الدولية الحكومية ، والمنظمات الدولية غير الحكومية ، وشتى المؤسسات ، ووسائل الاعلام الجماهيرية . وكان فريق العمل الدولي المختص بمحو الامية ، والذي شكلته زهاء ٣٠ منظمة دولية غير حكومية لمساندة السنة الدولية ، عنصرا نشيطا بوجه خاص سواء في اطلاق المبادرات أو كطرف شريك في الاضطلاع بعدة مشاريع مثل "التحضير للسنة الدولية لمحو الامية" ، ندوة دولية لوسائل الاعلام عن محو الامية ، "رحلة الكتاب" ، الخ . وكان هذا "النهج القائم على التشارك" مرغوبا لان المشاركة تتضمن الاهتمام والالتزام . غير أنه كان أساسيا أيضا لان ميزانية أمانة السنة الدولية كانت ميزانية متواضعة تقارب ٥٠٠ ٠٠٠ دولار (فيما عدا تكاليف الموظفين) لمدة سنتين تبدأ من ١ تموز/يوليه ١٩٨٩ وتنتهي في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩١ ، وكانت الحاجة ماسة الى مساهمات الاطراف المشاركة . وكان الانخفاض النسبي لمستوى التمويل المتاح لامانة السنة الدولية (وهو مبلغ لم يتضمن تكاليف المؤتمر العالمي التي تحملتها الاطراف

التي رعت المؤتمر) قرارا متعمدا . فقد أصرت دول أعضاء في اليونسكو في ردودها على استقصاء أجري في ١٩٨٧ ، على ضرورة أن تزيد السنة الدولية لمحو الامية من الموارد المتاحة لأنشطة محو الامية بدلا من أن تنتقص من هذه الموارد . لذلك لم يكن بوسع اليونسكو أن تقلل من دعمها للجهود التي تبذل من أجل محو الامية في الدول الاعضاء في سبيل تمويل السنة الدولية لمحو الامية ، والواقع أن المبلغ الذي خصصته اليونسكو مباشرة للدول الاعضاء - مليون دولار أمريكي - يمثل الى حد بعيد أكبر مساندة مالية قدمت لأنشطة السنة الدولية ، وذلك في إطار برنامج المساهمة .

١١ - وكانت المساهمات الطوعية النقدية والعينية والمساهمات التي قدمت في شكل خدمات ، عاملا مهما في تمكين أمانة السنة الدولية من توسيع نطاق أنشطتها وهو أمر يستحق التقدير . واضافة الى المساندة التي أشير إليها أعلاه على مستوى العاملين ، مولت حكومة كندا طباعة المطبوعات وقدمت حكومة فنلندا مساهمة قدرها ١٤٣ ٠٠٠ دولار الى الحساب الخاص بمحو الامية في العالم لتنفق على الانشطة المتعلقة بالسنة الدولية ، وقدمت حكومة جمهورية كوريا هبة في شكل ١٠٠ ٠٠٠ دبوس تحمل شعار السنة الدولية ، وقدمت شركة ابيل Apple أجهزة الكترونية للنشر ومعالجة النصوص . وتولت المنظمة الكندية للتنمية عن طريق التربية طبع الملصق الجداري وكراسات لأمانة السنة الدولية ، كما قدمت شركة Zanders Feinpapiere AG كميات من الورق لطبع الملصقات الجدارية . وقدمت هبات عديدة أخرى لا يتسع المجال لذكرها هنا وان لاقت كل التقدير . وقد حظيت بالتقدير أيضا المساهمات العديدة التي قدمتها شركات ومنظمات وأفراد لمساندة أنشطة محو الامية ، ولا سيما من البلدان النامية . وكان حجم بعض هذه المساهمات على قدر كبير من الاهمية . فقامت ، مثلا ، صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية بتغطية شاملة للقضايا المتعلقة بمحو الامية في العالم (أكثر من ١٠٠ صفحة ذات القطع النصفي) بالتعاون مع الاتحاد الوطني لرابطات اليونسكو في اليابان وجمعت بالاضافة الى ذلك أكثر من ٣,٥ مليون دولار كهبات من القراء لمساندة مشروعات خاصة بمحو الامية في بلدان آسيوية . ومن الاحداث الهامة الاخرى التي أسهمت في نجاح السنة الدولية قيام الحكومات بترشيح ٩٤ سفيرا فخريا للسنة الدولية - ٤٨ امرأة و٤٦ رجلا - عينهم المدير العام ليقودوا أنشطة السنة الدولية على المستوى الوطني .

١٢ - وسيقدم المدير العام لليونسكو تقريرا الى الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العام (خريف ١٩٩١) يستعرض ويقيم فيه أنشطة السنة الدولية . وسيستند هذا التقرير الذي تقتضي تقديمه "المبادىء الرائدة للسنوات والاحتفالات السنوية الدولية" الى ردود حكومات الدول الاعضاء على استبيان وجه اليها والى الوثائق الشاملة التي تراكمت خلال السنة الدولية . وقد ورد حتى ٢١ آذار/مارس ١٩٩١ ما عدده ٥٩ ردا على الاستبيان ، ٩ من آسيا والمحيط الهادي ، و١٧ من افريقيا ، و٥ من الدول العربية ،

و١٩ من أوروبا وأمريكا الشمالية ، و٩ من أمريكا اللاتينية والكاريبي . ونظرا لأن ١١٨ دولة عضوا في اليونسكو أنشأت لجانا خاصة للسنة الدولية أو اسندت المسؤولية عن السنة الدولية الى الوكالات الموجودة ، من المتوقع أن يتم في النهاية استلام ١٠٠ رد أو أكثر . وقد تولى ملء الاستبيان في بعض الحالات موظفون رسميون ، وفي بعض الحالات الاخرى لجان عينتها حكومات الدول المعنية . ويرد فيما يلي ملخص للردود على بنود تتعلق بتقدير مدى ما تحقق من أهداف السنة الدولية ، وبمدى نجاح السنة الدولية في الدولة العضو ، ومدى فعالية الدعم الذي قدمته اليونسكو ، والخطط الخاصة بانشطة المتابعة . وقد أشير الى المصادر الاضافية المهمة للمعلومات عن هذه البنود كلما وجدت .

تحقيق الاهداف

١٣ - حددت في برنامج السنة الدولية لمحو الامية ستة أهداف ، وطلب من الذين وجه اليهم الاستبيان تقدير التقدم المحرز في تحقيق هذه الاهداف بالتاشير على أحد الاجوبة الخمسة التالية: "ممتاز" ، "جيد" ، "مقبول" ، "ضعيف" ، "التقدير سابق لاوانه" .

الهدف رقم ١: زيادة النشاط الذي تضطلع به حكومات الدول الاعضاء التي تعاني من الامية أو الامية الوظيفية للقضاء على هذه المشكلات ، ولا سيما عن طريق التعليم في المناطق الريفية والاحياء الحضرية الفقيرة ، لصالح النساء والفتيات وبين السكان والجماعات التي تواجه مشكلات أو احتياجات تعليمية خاصة .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
٣٠ في المائة	٤٣ في المائة	٣٥ في المائة	٣ في المائة	١٠ في المائة

الهدف رقم ٢: زيادة وعي الجمهور بنطاق وطبيعة ونتائج الامية وسبل وشروط مكافحتها ، وينبغي بصفة خاصة بذل الجهود لتنبيه الرأي العام لنسبة الامية بين النساء الراشدات ولنتائجها على رفاه أطفالهن ، واسترعاء الانتباه الى نسبة التحاق الفتيات بالمدارس أقل من نسبة التحاق الفتيان بها ، والى العلاقة بين الامية من جهة ، والفقر والتخلف والاستبعاد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة أخرى .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
٣٠ في المائة	٦٠ في المائة	٩٠ في المائة	صفر في المائة	٣ في المائة

وللحصول على مقياس ثان لمدى الزيادة التي تم التوصل اليها في وعي الجمهور ، جرى استعراض مضمون ١٣٠ جريدة وطنية واقليمية كبرى لسنوات ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ . ففي عام ١٩٨٨ ، كانت الجريدة الواحدة في العينة تتضمن في المتوسط أقل من مقال موضوعي واحد عن محو الامية (٠,٦٦ في المائة) . وفي عام

١٩٨٩ ، في الوقت الذي بدأ فيه التحضير للسنة الدولية ، ارتفعت هذه النسبة الى ١,٤ مقال في الجريدة الواحدة . وفي عام ١٩٩٠ ، بلغت هذه النسبة ٥ مقالات في الجريدة الواحدة . وبالتالي ، بلغ عدد المقالات في متوسط الصحف المعتمدة كعينة في عام ١٩٩٠ ٧,٥ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٨٨ . وجدير بالملاحظة أن أمانة السنة الدولية لمحو الامية أعدت ، بالتعاون مع مكتب اعلام الجمهور في اليونسكو ، عددا من مجموعات المقالات الصحفية لمناسبات مختلفة أثناء السنة الدولية . ووزعت اثنتان من هذه المجموعات - احداها بمناسبة بدء السنة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ والاخرى بمناسبة اليوم الدولي لمحو الامية في ٨ أيلول/سبتمبر - في جميع انحاء العالم ونشرت في صحف عديدة .

ووزعت أمانة السنة الدولية لمحو الامية بالبريد نحو ٣٠٠ ٠٠٠ وثيقة وردّت على قرابة ٣ ٠٠٠ طلب للمشورة أو للمساعدة ولا يشتمل هذا الرقم على العدد الضخم من المطبوعات التي تصدرها المكاتب الاقليمية لليونسكو ومؤسساتها بشأن محو الامية . ومجمل القول ، فقد نشرت اليونسكو ومختلف مكاتبها والمؤسسات المنتمية اليها خلال عام ١٩٩٠ نحو ١٠٠ مصنف بين كتب ومجلات ووثائق مخصصة كلها أو بعضها لمحو الامية .

الهدف رقم ٣: زيادة المشاركة الشعبية ، داخل البلدان وفيما بينها ، في الجهود الرامية الى مكافحة الامية ، ولا سيما عن طريق انشطة المنظمات الحكومية وغير الحكومية والرابطات الطوعية والمجتمعات المحلية .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
١٦ في المائة	٤٧ في المائة	٣٠ في المائة	٣ في المائة	٥ في المائة

الهدف رقم ٤: زيادة التعاون والتضامن بين الدول الاعضاء في مجال مكافحة الامية .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
١٨ في المائة	٣٧ في المائة	٢٦ في المائة	١٠ في المائة	٩ في المائة

الهدف رقم ٥: زيادة التعاون داخل منظومة الامم المتحدة وبصفة أعم بين جميع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في مجال مكافحة الامية .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
٢٢ في المائة	٤٣ في المائة	٢١ في المائة	٣ في المائة	١٢ في المائة

الهدف رقم ٦: استخدام السنة الدولية لمحو الامية من أجل الشروع في خطة العمل للقضاء على الامية بحلول عام ٢٠٠٠ ومن أجل معالجة مسائل ذات أهمية كبرى لتقدم محو الامية مثل تخفيض التسرّب في المدارس الابتدائية ووضع برامج لها بعد محو الامية لتجنب الارتداد الى الامية .

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف	التقدير سابق لاوانه
٢٧ في المائة	٤٨ في المائة	١٣ في المائة	٣ في المائة	٩ في المائة

نجاح السنة الدولية لمحو الامية

كيف تقيمون بايجاز مدى نجاح السنة الدولية لمحو الامية في بلدكم؟

نجاح كبير	نجاح معتدل	فشل
٤٧ في المائة	٥٣ في المائة	صفر في المائة

دعم اليونسكو

'١' هل تلقت اللجنة او الهيئة المسؤولية في بلدكم عن السنة الدولية لمحو الامية الوثائق والمطبوعات والمواد التي انتجتها أو وزعتها امانة السنة الدولية لمحو الامية في اليونسكو (انباء موجزة ، تحدي عام ١٩٩٠ ، مذكرات اعلامية ، ملصقات ، السنة الدولية لمحو الامية: سنة الفرصة السانحة ، شريط فيديو لبدء السنة ، دبابيس خاصة بالسنة الدولية لمحو الامية ، عدد خاص من "رسالة اليونسكو" ، دروس لمحو الامية) .

نعم	لا
٩١ في المائة	٩ في المائة

'٢' هل كانت هذه الوثائق والمطبوعات والمواد ملائمة ومفيدة بصفة عامة؟

نعم	لا
٩٥ في المائة	٥ في المائة

'٣' هل كان الدعم الذي قدمته اليونسكو للسنة الدولية لمحو الامية عن طريق امانة السنة الدولية لمحو الامية والمكاتب الاقليمية مرضيا؟

نعم	لا
٨٠ في المائة	٣٠ في المائة

وكانت الردود على السؤال الاخير تتسم بدرجة اقل من الحماس ، غير انها ذات دلالة اكبر من الردود المتصلة بالبنود الاخرى ، ويظهر تحيل الردود أن البلدان النامية ولا سيما البلدان النامية في افريقيا هي - باستثناء حالة واحدة - التي ابدت احكاما سلبية . وتبين المذكرات الايضاحية التي ارفقت بها أن اللازم والمطلوب هو الدعم المالي لمشروعات محو الامية . وتعترف معظم هذه البلدان بانها تلقت بانتظام مواد السنة الدولية واعتبرتها ملائمة ومفيدة ، وترى أن السنة الدولية قد حققت نجاحا كبيرا في زيادة الوعي . غير أن الوعي ليس هو الحل في بلد تبلغ فيه نسبة الاميين ٥٠ في المائة من الرجال و٨٠ في المائة ونيف من النساء . فالمطلوب هو العمل ، وفي أكثر البلدان فقرا يستوجب العمل دعما خارجيا والتزاما وطنيا . فالعديد من الذين ردوا على الاستبيان ضمنوا تقديرهم للدعم الفعلي لليونسكو تعليقات تشتمل على تقدير للنشاط السريع والمفيد الذي اضطلع به لتلبية بعض الاحتياجات الخاصة .

متابعة السنة الدولية لمحو الامية

'١' هل سيجري في بلدكم تقييم للسنة الدولية لمحو الامية؟

نعم	لا
٦٧ في المائة	٣٣ في المائة

'٢' هل ستواصل اللجنة أو الهيئة المسؤولة عن السنة الدولية لمحو الامية نشاطها الآن وقد انتهت السنة الدولية لمحو الامية؟

نعم	لا
٧٣ في المائة	٢٨ في المائة

'٣' إذا كان الجواب نعم فهل ستستمر في ايلاء الاولوية لمحو الامية والتعليم؟

نعم	لا
٨٨ في المائة	١٢ في المائة

١٤ - كيف ينبغي متابعة السنة الدولية لمحو الامية؟ لا يمكن أن يكون هناك خطة وحيدة لمتابعة السنة الدولية ، بل ينبغي أن توضع مئات الخطط: واحدة لكل بلد ومنظمة ، وفي بعض البلدان خطة لكل ولاية أو مجتمع محلي . ومن الواضح أيضا أنه لا يمكن فصل أنشطة متابعة السنة الدولية عن متابعة المؤتمر العالمي حول التربية للجميع . وقد تكون لهذه الجهود نقاط انطلاق مختلفة ، غير أن هدفها واحد ألا وهو التربية للجميع . أن لدى معظم الدول الاعضاء التي ردت على استبيان السنة الدولية لمحو الامية أفكارا واضحة بشأن أنشطة المتابعة المطلوبة ، ولديها في الكثير من الاحيان مقترحات محددة بشأن كيفية المساعدة التي يمكن لليونسكو أو يتعين عليها أن تقدمها . وكما أن الوضع الخاص بمحو الامية يختلف من بلد الى آخر ، كذلك تختلف الافكار المتعلقة بالمتابعة . ففي البلدان الصناعية تمثلت احدى نتائج السنة الدولية لمحو الامية في زيادة الوعي بالامية الوظيفية التي يعاني منها نسبة كبيرة من السكان والتي تقدر غالبا بمعدّل يتراوح تقديره بين ١٠ في المائة و٣٠ في المائة ، وفي تزايد الالتزام بعلاجها عن طريق التدريب في مجال محو الامية والحؤول دون معاناة الاجيال الصاعدة منها وذلك عن طريق الاصلاح التعليمي . وهناك ظاهرة مشجعة أخرى في هذه البلدان تتمثل في رغبتها المتزايدة في دعم جهود محو الامية في البلدان النامية . ويلاحظ في العالم النامي ، حيث تسود الامية على نطاق واسع ، أن الحاجة البديهية والمتابعة المنطقية للسنة الدولية انما تتمثلان في تطوير حجم وفعالية برامج محو أمية الكبار ، ولا سيما النساء ، وفي العمل على تعميم التعليم الابتدائي في أقرب وقت ممكن . ومجمل القول ، إن ردود الدول الاعضاء لا تظهر أي قصور في الاجابة عن السؤال: "وماذا بعد ذلك؟" . واليونسكو ترحب بالفرصة المتاحة للتعاون مع الدول الاعضاء في أنشطة متابعة السنة الدولية لمحو الامية .

١٥ - ويمكن اعتبار السنة الدولية لمحو الامية بعد انقضائها نقطة تحوّل في النضال من أجل عالم متحرر من الامية . وحتى الآن ، كان هناك اختلاف بين المقياسين الاكثر شيوعا لتقييم تقدم محو الامية: فالنسبة المئوية للاميين من فئة الكبار انخفضت باستمرار من نسبة تقديرية تبلغ ٣٨,٥ في المائة في عام ١٩٧٠ الى ٢٦,٦ في المائة في عام ١٩٩٠ ومن المتوقع أن تنخفض الى ٢١,٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ ، بينما تزايد العدد المطلق للاميين باطراد نتيجة النمو السكاني المتسارع ، فارتفع من عدد تقديري بلغ ٨٩٠ مليون في عام ١٩٧٠ الى ٩٥٠ مليون في عام ١٩٨٥ . غير أن الرقم المقدر لعام ١٩٩٠ والبالغ ٩٤٨ مليون ، يظهر للمرة الاولى - انخفاضا في عدد الاميين . ومن المتوقع أن ينخفض هذا العدد الى ٩٣٥ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ . وعلى الرغم من أن هذه الاحصاءات مشجعة لانها تدل على انه يمكن التغلّب على الامية ، فإن التقدم المحرز لا يزال بطيئا للغاية . ويجب زيادة معدلات التقدم كثيراً إذا أريد تحقيق الاهداف المتسمة بالطموح التي حددتها خطط العمل الدولية أو على الاقل الاقتراب منها .

ثانيا - المؤتمر العالمي حول التربية للجميع

١٦ - كان المؤتمر العالمي حول التربية للجميع جهدا لم يسبق له مثيل من حيث سعة نطاقه وقوته ، من أجل استقطاب المجتمع الدولي الى قضية التربية وحفز كل البلدان على النظر من جديد في احتياجات سكانها في مجال التعلم الاساسي وفي التدابير اللازمة لتلبيتها ، وعقد تحالف فيما بين الوكالات الرئيسية الوطنية والدولية القادرة على تقديم الدعم التقني والمادي والمالي الى الوزارات والبرامج في البلدان النامية . وقد عقد هذا المؤتمر تحت رعاية بامت واليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي ، وانضم اليهم مشتركة في رعايته تسع جهات هي: حكومات الدانمارك ، فنلندا ، اليابان ، النرويج ، السويد ، صندوق الامم المتحدة للسكان ، بنك التنمية الآسيوي ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلم والثقافة ، الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، كما اشترك في رعايته أيضا ثماني جماعات هي: حكومات استراليا ، ايطاليا ، سويسرا ، الوكالة الكندية للتنمية الدولية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي ، مركز بحوث التنمية الدولية ، مؤسسة برنارد فان لير ، منظمة الصحة العالمية ، واشترك بنك التنمية للدول الامريكية في تنظيم الانشطة الاقليمية في أمريكا اللاتينية والكاريبي . وقد حضر هذا المؤتمر العالمي الذي استضافته حكومة تايلند ، ممثلون عن ١٥٥ بلدا و٣٣ منظمة دولية حكومية و١٢٥ منظمة غير حكومية . ويمكن تلخيص الاهداف الاساسية للمؤتمر العالمي في تعزيز الالتزام على الصعيد الوطني والتضامن الدولي من أجل النهوض بالتعليم الاساسي . وعلى المستوى العملي يتمثل الالتزام الوطني في زيادة حجم الاعتمادات المخصصة لقطاع التعليم ، ثم للتعليم الاساسي داخل القطاع ذاته . بيد أن التحذيرات الواردة في الاعلان لن تكون كافية في حد ذاتها فالمطلوب "رؤية موسعة"

تتجاوز مستويات الموارد المالية والبنى المؤسسية والمناهج ونظم التدريس والقدرات الادارية . ان التضامن الدولي هو بالفعل الشيء المكمل للالتزام الوطني . وان المجتمع الدولي ملتزم بمساعدة البلدان التي تساعد نفسها .

١٧ - يتكون الاعلان العالمي حول "التربية للجميع" ، الذي اعتمده المؤتمر من ثلاثة أجزاء وهي "الاهداف" و"الرؤية الموسعة" و"المتطلبات" . كما أن العناوين توحي بمحور الاعلان ومضمونه: "تأمين حاجات التعلم الاساسية" ، "صياغة الرؤية" ، "تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة" ، "التركيز على اكتساب التعلم" ، "توسيع نطاق التربية الاساسية ووسائلها" ، "تعزيز بيئة التعلّم" ، "تقوية المشاركات" ، "وضع سياسات مساندة" ، "تعبئة الموارد" ، "تدعيم التضامن الدولي" . ويرسي "هيكل العمل لتامين احتياجات التعلّم الاساسية" المبادىء والسياسات والنهوج الخاصة بتنفيذ الاعلان .

١٨ - كما اقر المؤتمر بيانا عن متابعة المؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، يشدد على أن "المتابعة الرئيسية ستكون على الصعيد الوطني" . أما المتابعة الدولية فينبغي أن تعتمد على الآليات القائمة وأن تخدم المتابعة على المستوى القطري وتساندها على نحو فعّال . وخلال السنة التي انقضت منذ عقد المؤتمر ، اضطلعت كل وكالة من الوكالات المشتركة بانشطة المتابعة تتلاءم ومجالات عملها . فبالنسبة لليونسكو ، كان التركيز ، على الصعيد الوطني ، على مساعدة الدول الاعضاء في تحليل الاحتياجات وتحديد استراتيجيات واعداد المشروعات الممولة من خارج الميزانية . وفي سبيل ذلك ، عملت اليونسكو مع الدول الاعضاء على تنظيم اجتماعات "مائدة مستديرة" لتصميم استراتيجيات التربية للجميع ، جمعت بين المسؤولين والخبراء الوطنيين وممثلي الوكالات المانحة . وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي ، صممت انشطة المتابعة لتدعيم النشاط والالتزام الناجمين عن مؤتمر جومتيين ، وللنهوض بالتعاون الاقليمي وتبادل الخبرة عن الموضوعات الاساسية مثل سبل تأمين التحصيل الافضل من التعلّم في المرحلة الابتدائية وطرائق توفير التعليم للنساء والفتيات في سياقات اجتماعية وثقافية واقتصادية خاصة . وتولى عناية خاصة ، في تنفيذ هذه الانشطة ، لتلبية الاحتياجات التعليمية لأكثر الفئات ضعفا وحرمانا . وخصص المدير العام اعتمادا خاصا قدره مليوني دولار أمريكي ، من تدابير وفر محققة في أنشطة أخرى ، لتمويل المتابعة الفورية حتى مؤتمر جومتيين . واختار المؤتمر الدولي للتربية محو الامية كموضوع خاص له في دورته الثانية والاربعين التي عقدت في جنيف في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ وحضرها الوزراء وكبار المسؤولين عن التربية في الدول الاعضاء . وقد أتاح المؤتمر أول فرصة منذ جومتيين لكبار المسؤولين ليدرسوا ، في محفل عالمي ، المتطلبات التقنية والمهنية من أجل التطبيق الناجح لاستراتيجيات التربية للجميع .

١٩ - إن علاقات العمل بين الجهات الاربع التي رعت المؤتمر العالمي منذ البداية - برنامج الامم المتحدة الانمائي واليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي - تم الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال التعاون الثنائي والتعاون المتعدد الاطراف على حد سواء . وقد جرت اجتماعات للتشاور بين رؤساء المنظمات في مناسبتين ، في مقر اليونيسيف في نيويورك في تموز/يوليه ١٩٩٠ ، وفي البنك الدولي في واشنطن في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ . وقد التزمت اليونسكو بالعرض الذي قدمته في جومتيين ، وقامت بتوفير الخدمات المطلوبة لاعداد ومراقبة تنفيذ القرارات المتخذة في تلك الاجتماعات .

٢٠ - وقد جاء في الاعلان الخاص بالمتابعة الذي اعتمده المؤتمر أن مختلف الشركاء الحاضرين في جومتيين سيرغبون في أن يكونوا أطرافا في هيئة استشارية للمساعدة على تحقيق أهداف التربية للجميع . وقد اتفق رؤساء المنظمات الاصلية الاربع الراعية للمؤتمر العالمي على الدعوة الى عقد أول اجتماع للهيئة الدولية الاستشارية الاولى حول التربية للجميع وذلك بمقر اليونسكو خلال الاسبوع الاول من كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ . وسيجمع هذا المحفل مشتركين من كل من المناطق الرئيسية ورؤساء وكالات دولية حكومية ووكالات ثنائية وكبار المسؤولين التنفيذيين في المؤسسات وفي القطاع الخاص وفي وسائل الاعلام وفي منظمات غير حكومية ، على أن يدعوا جميعا بصفتهم الشخصية . وينتظر أن يكون هذا المحفل آلية غير رسمية للتشاور وتقاسم المعلومات بين مختلف الجهات التي حضرت المؤتمر العالمي والملتزمة بنجاح متابعته .

٢١ - وبمناسبة الذكرى السنوية الاولى للمؤتمر ، أصدر كبار المسؤولين في برنامج الامم المتحدة الانمائي واليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي وغيرهم من رعاة المؤتمر ، "اعلان تضامن لتحقيق التعليم للجميع" ، مؤكدين فيه مجددا على اقتناعهم "بأن التعليم الاساسي ليس هو فقط حقا من حقوق الانسان فحسب ، وانما هو أيضا حجر الزاوية للتنمية البشرية" . ولاحظوا أيضا أنه "تم ادماج أهداف التعليم الاساسي في خطة العمل التي اعتمدت من قبل مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي عقد يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ في نيويورك ... وهي خطة عمل أيدتها أرفع المستويات السياسية في جميع البلدان" . وقالوا في الختام: "إن منح هذا الحق (في التعليم) للجميع دون استثناء ، يمثل بلا ريب السبيل الوحيد الحقيقي والفعال لتأمين التنمية المستديمة . واننا نطلب كذلك من جميع البلدان والمجتمع الدولي توحيد الجهود والعمل بكل الوسائل وطبقا لموارد كل منها لانجاز أهداف التعليم للجميع نصا وروحا مع حلول عام ٢٠٠٠" .

٢٢ - وخلاصة القول إن "روح جومتيين" مفعمة بالحياة . وأن الاهداف المحددة في الاعلان العالمي تجري متابعتها على المستوى الوطني وبدعم نشيط من المجتمع الدولي .

ومن أبرز مؤشرات نجاح المؤتمر ما أعلنته الوكالات الثنائية والوكالات المتعددة الاطراف من تغيير في ترتيب الأولويات لمصلحة التعليم الاساسي . ان اليونسكو ، وهي الوكالة المكلفة بمسؤولية التربية في منظومة الامم المتحدة ، سعت الى تيسير وتشجيع مساهمات الوكالات الاخرى في التعليم الاساسي ، والى توفير الاليات المناسبة للتشاور ، والتنسيق ، كلما لزم الامر . إلا أن وحدة تحالف جومتيين إنما تقوم على الادراك المشترك بأن مصير البشرية يتوقف على التربية وبالاعتراف بأن التربية شاغل ومسؤولية الجميع . وكما لاحظ الامين العام وهو يعلن بداية السنة الدولية لمحو الامية ، "فإن الامم المتحدة لا تبلغ أوج قوتها وأقص فعاليتها إلا عندما تعمل جماعيا على حل المشكلات العاجلة للبشرية" .

حان وقت العمل

٢٣ - يستعرض هذا التقرير التدابير العديدة التي تتخذ لمتابعة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع . غير انه لا يمكن بصورة أعم تحقيق متابعة فعلية إلا من خلال عمليات توسع في التعليم واصلاحه على النطاق العالمي . ورغم أن المشكلات تختلف من بلد الى آخر سواء من حيث طبيعتها أو حدتها ، ولكن كل مجتمع يواجه التحديات المرتبطة بتلبية احتياجات أفراده في مجال التعلّم . كما أن أوجه التشابه لا تتوقف عند هذا الحد . إن كل المجتمعات ، على سبيل المثال ، يجب عليها أن تبذل جهودا منسقة لتحديد مشكلاتها تحديدا سليما بحيث تستطيع أن تعمل بمزيد من الفعالية على حلّها . لقد سبقت الاشارة الى مشكلة محو الامية الوظيفية وهي مشكلة دقيقة وحرجة في ذات الوقت ، ولا سيما في البلدان الصناعية . ولكن تنفيذ تدابير تستند الى فصل بين من يجيد القراءة والكتابة والامي غدت تتضاءل فعاليتها في البلدان النامية . إن انتشار الالتحاق بالمدارس أصبح يؤدي الى انتاج أعداد كبيرة من أنصاف المتعلمين الذين لا تناسبهم الفصول التقليدية لمحو الامية . ان الطبيعة المتغيرة للاحتياجات والحقائق في مجال التعليم تتطلب دراسة دقيقة في كافة المجتمعات . كما انه من الواضح انه يوجد في كل بلد أفراد وجماعات لها انواع كثيرة من المتطلبات والاحتياجات الخاصة ينبغي مراعاتها ، إذا ما أريد لهؤلاء جميعا انجاز مهام التعلم الضرورية بصورة فعالة . وعلاوة على ذلك ، إن وسائل تحقيق تحسين التعليم واصلاحه بها كثير من أوجه التشابه . فعلى حين أن طاقة الوسائل والتكنولوجيات التعليمية الجدية طاقة هائلة ، فإن نجاح الجهود التعليمية يتوقف في نهاية الامر على المعلمين وعلى الافراد العاملين في مؤسسات رسمية أو غير رسمية والذين يدربون ويعينون لمساعدة الآخرين على التعلّم . إن على المجتمعات المتقدمة والنامية أن تجد السبل الملائمة لتشجيع المعلمين واحترامهم وتبجيلهم ، إذا أريد للاصلاحات التعليمية أن تتحقق . ومع ذلك ، رغم الاعتراف بالدور الجوهري الذي يؤديه

المعلم ، يجب عدم اغفال الاهمية المتزايدة لتعليم الذات والسبل التي يمكن بها للمجتمع أن يشجعه ويسهله . ولطالما ساندت اليونسكو ظهور صحافة ريفية ، وخاصة في افريقيا ، والنهوض بالمكتبات وبانتاج الكتب في كافة المناطق النامية . ان محو الامية يكون بلا معنى وغير مرغوب في مجتمعات تندر فيها الصحف والكتب . وباختصار يبدو التحدي المتمثل في توفير التعليم للجميع تحديا ضخما شديد التنوع . لقد نجح كل من السنة الدولية لمحو الامية ، والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع في وضع محو الامية والتعليم الاساسي في مرتبة عالية ضمن البرامج الوطنية والدولية . ولم تعد المشكلة بالدرجة الرئيسية مشكلة احداث الوعي ، بل حان وقت العمل: العمل على نطاق عالمي وعلى مدى عقد أو يزيد . هذا هو التحدي الذي نواجهه والذي يقتضي في آن معا التزاما وطنيا وتضامنا دوليا معززا .

ملاحظات

( ) انظر اليونسكو ، وثائق المؤتمر العام ، الدورة الخامسة والعشرون ، المجلد ١ ، القرارات .

( ) انظر اليونسكو ، وثائق المؤتمر العام ، الدور الثالثة والعشرون ، المجلد ١ ، القرارات .

التذييل

قرار اعتمده المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩١

إن المجلس التنفيذي ،

١ - إذ يذكّر بان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعترفان بالحق في التعليم لكل فرد ؛

٢ - وإذ يؤكد على أن السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، هما مبادرتان تبشران بمستقبل افضل في السعي إلى عالم متحرر من الامية وينبغي متابعتهما بحزم ؛

٣ - وإذ يرحب بالالتزام الراسخ من الدول الاعضاء ولجانها الوطنية لليونسكو والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام الجماهيري والقطاع الخاص ، بمساندة السنة الدولية لمحو الامية ؛

٤ - وإذ ياخذ علما مع الارتياح ، بالمساهمات النقدية والعينية والمساهمات التي قدمت في شكل خدمات وموظفين من جانب الحكومات واللجان الوطنية لليونسكو والمنظمات والشركات إلى أمانة السنة الدولية لمحو الامية التابعة لليونسكو ؛

٥ - وإذ يقدّر روح التشارك والتعاون المثالية بين رعاة المؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، ويشدد على أهمية أنشطة المتابعة اللازمة على الصعيدين الدولي والاقليمي من أجل تحقيق الاهداف المنصوص عليها في الإعلان العالمي حول التربية للجميع ؛

٦ - وإذ يذكر بخطة العمل التي اعتمدها المؤتمر العام في دورته الخامسة والعشرين في القرار ٥-١ ، والتي تحدد أولويات اليونسكو واستراتيجيتها في الكفاح من أجل الوصول الى عالم خال من الامية ؛

٧ - وإذ يشير إلى قرار الجمعية العامة ١٣٧/٤٤ الذي يطلب من الامين العام للامم المتحدة أن يقدم تقريرا عن تنفيذ برنامج السنة الدولية لمحو الامية الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي ؛

٨ - يأخذ علما مع الارتياح بالتقرير الذي قدمه اليه المدير العام ، تحت عنوان "متابعة السنة الدولية لمحو الامية والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع" ؛

٩ - ويأذن للمدير العام بأن يحيل التقرير المذكور الى الامين العام للامم المتحدة ، بصيغته المعدّلة على ضوء مناقشة لجنة البرنامج والشؤون الخارجية ، لكي يتولى عرضه على الجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي ؛

١٠ - ويحث الدول الاعضاء والمنظمات الدولية على أن تكثف جهودها لتحقيق محو الامية والتعليم للجميع في اقصر فترة ممكنة ، مع التركيز بوجه خاص على تعليم الفتيات والنساء ؛

١١ - ويدعو الدول الاعضاء الى أن تبرهن على تضامنها الفعّال مع البلدان التي تواجه اكثر من غيرها مشكلات حادة في مجال الامية ، وتفتقر الى الموارد التي تتيح لها مجابهة هذه المشكلة بصورة فعالة دون دعم من المجتمع الدولي ؛

١٢ - ويدعو أيضا المجتمع الدولي والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الى تقديم المساعدة في توفير الموارد الخارجة عن الميزانية لمكافحة الامية ؛

١٣ - ويناشد وسائل الاعلام أن تزيد من مساهمتها في توعية الراي العام بضرورة بذل جهود مشتركة وجماعية من أجل التغلب على مشكلة الامية .

- - - - -